

# الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/01/41 هـ

## (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 84

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم صل وسلم علينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. حسبنا الله ونعم الوكيل. نعم اما بعد فيقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن

بدل دين المسيح - 00:00:00

يقول رحمه الله تعالى فصل واما قوله تعالى فليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون. يؤمدون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعرفة وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين. هذا الشيخ الاسلامي

- 00:00:26

يريد ان ان يذكر الجواب اما ادلوا به من الآيات وقال ان القرآن الكتاب الذي جاء به محمد انه اثنى عليهم مما يدل على صحة ما هم عليه وصحة دينهم الذي هم عليه - 00:00:58

هذا شبّهات جعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة وهكذا قول لي ومن اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله شبّهات يزعمون انها دليلة على انهم على دين وانهم على حق - 00:01:23

نعم بعد السلام عليكم. فهذه الاية الاختصاص فيها للنصارى. بل هي عامة اليهود والنصارى بل هي مذكورة بعد قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتهون عن المنكر - 00:01:49

مؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. منهم المؤمنون واكترهم الفاسقون. لن يضرروا قم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون. ضربت عليهم الذلة اينما ثقروا الا - 00:02:10

بحبل من الله وحبل من الناس وباؤوا بغضب من الله وضررت عليهم المسكنة. ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ثم قال ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة. ومعلوم ان الصفة المذكورة - 00:02:30

في قوله بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق. صفة اليهود وكذلك قوله وضررت عليهم المسكنة فقوله عقب ذلك من اهل الكتاب امة قائمة لا بد ان يكون متناولا لليهود. ثم قد اتفق المسلمين والنصارى على ان - 00:03:00

ان اليهود مع كفرهم بال المسيح و Mohammad عليهما الصلاة والسلام. ليس فيهم مؤمن اعد اعد فقوله عقب ذلك من اهل الكتاب امة قائمة. لابد ان يكون متناولا لليهود. نعم ثم قد اتفق المسلمين والنصارى على ان - 00:03:30

ثم قد اتفق المسلمين والنصارى على ان اليهود مع كفرهم بال المسيح و Mohammad عليهما الصلاة والسلام ليس فيهم مؤمنين يعني يريد ان كل من يكفر بال المسيح وكل من يكفر ب محمد - 00:03:54

فليس بمؤمن وهذا اتفقا عليه اليهود يتفق عليه المسلمين والنصارى النصارى من يكفر بال المسيح عندهم ليس لذلك عند المسلمين من يكفر ب محمد حينئذ المسلمين والنصارى هذا كفر اليهود سلام عليكم. وهذا معلوم بالاضطرار من دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:28

والاية اذا تناولت النصارى كان والايّة اذا تناولت النصارى كان حكم اليهود والله تعالى انما اثني على من امن من اهل الكتاب كما قال تعالى وان من اهل الكتاب لمن - 00:05:27

اومن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله. لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلاً او لئك لهم اجرهم عند ربهم. ان الله سريع الحساب نعم. وقد ذكر اكثر العلماء ان هذه الآية الاخرى في آل عمران نزلت في النجاشي. ونحوه نزلت في - 00:05:55

تزاد في النجاشي ونحوه ممن امن بالنبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم لم تتمكنه الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولا العمل بشرائع الاسلام. لكونه يا اهل بلده نصاري لا يوافقونه على اظهار شرائع الاسلام. وقد قيل ان النبي صلى الله - 00:06:24

عليه وسلم انما صلى عليه لما مات لاجل هذا فانه لم يكن هناك من يظهر الصلاة عليه في كثيرة ظاهرة كما يصلى المسلمين على جنائزهم ولهذا جعل من اهل الكتاب مع كون - 00:07:07

امن بالنبي صلى الله عليه وسلم لا الله الا يعني فمن يؤمن ويكتوم ايمان من يؤمن باليهود والنصارى هو من اهل الكتاب باعتبار الظاهر وان كان هو مسلم باطنه والا من دخل في الاسلام لا يقال له من اهل الكتاب - 00:07:27

من دخل دخولاً ظاهراً لا يقال له من اهل الكتاب مسلم السلام عليكم ولهذا جعل من اهل الكتاب مع كونه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة من يؤمن بالنبي - 00:08:06

صلى الله عليه وسلم في بلاد الحرب. ولا يمكن من الهجرة الى دار الاسلام. ولا يمكنه العمل بشرائع اسلامية الظاهرة بل يعمل ما يمكنه ويسقط عنه ما يعجز عنه كما قال تعالى فان كان من من قوم - 00:08:34

عدو لكم وهو مؤمن فتحليل رقبة مؤمنة نعم السلام عليكم فقد يكون الرجل في الظاهر من الكفار وهو في الباطن مؤمن كما كان مؤمن ال فرعون. كما كان كما كان مؤمن ال فرعون - 00:08:54

قال رجل مؤمن من ال فلان يكتوم ايمانه وكذلك امرأة فرعون الله اكبر امرأة فرعون اعجوبة لا شك انها تكتوم ايمانها فرعون والآن في هذا يعني في الحقيقة دليل على ان - 00:09:46

مثل التي تسلم المرأة التي تسلم ولا تستطيع الخلاص من زوجها واهلها مؤمنة حتى وان كانت تحت زوجها تكتوم ايمانها وتبقى حتى يحل حتى يخلصها الله ما شاء وفيها وهذا الان - 00:10:40

حالات كثيرة هذه النساء الوافدات للعمل يسلم بعضهن ولكنها تخاف من زوجها ومن اهلها ومثلهم كذلك بعض الشيعيات التي تتجنن يبقى مهددة من اهلها لا يمكن ان يقال لها اعملي - 00:11:12

بما تستطيعين من السنة واكتتمي حتى يفرجها الله لكم كما كان مؤمن ال فرعون قال تعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتوم ايمانه وقتلنون رجلاً ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم وان يك كاذباً فعليه كذبه وان - 00:11:52

صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. يا قوم لكم الملك يوم ظاهرين الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل - 00:12:39

اعوذ بالله. نعم وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريده ظلماً للعباد. ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد. يوم تولون مدربين ما لكم من الله - 00:12:59

والله من عاصم ومن يضل الله فما له من هاد. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات فما زلت في مما جاءكم به حتى اذا هلك كنتم لن يبعث الله من بعده رسولاً. كذلك يضل الله من هو - 00:13:23

الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتهم ببرقة عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطمع الله على كل قلب متكبر جبار. وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي ابلغ الناس - 00:13:43

اسباب المساوات فاطلع الى الله موسى. واني لاظنه كاذباً. وكذلك زين لفرعون سوء وما كيد فرعون الا في تباب. وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهديكم سبيل الرشاد يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع. وان الآخرة هي دار القرار. من عمل سيئة فلا يجزى الا - 00:14:03

مثلاً ومن عمل صالحاً من ذكر او انتى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار. تدعونني لا كفر بالله واشرك بهما - 00:14:33

ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار. لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار. فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري - 00:14:53

من الله ان الله بصير بالعباد. فوقاهم الله سينات ما مكروا وحاق بالفرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب فقد اخبر سبحانه انه حاقد بالفرعون الله الا الله - 00:15:13

ذكرت لكم في مسألة الشيخ رحمة الله في في هذا الكتاب من يسوق الآيات ولو كانت طويلة ولا يقتصر يقول الآية او يذكر الى كذا الى قوله كذا يسوق الآيات كاملة - 00:15:42

فهنا اراد ان يستشهد ايات في شأن الرجل المؤمن ذكروا الآيات كلها نعم فقد اخبر سبحانه انه حاقد بالفرعون سوء العذاب. واحبر انه كان من ال فرعون رجل مؤمن يكتم ايمانه وانه خاطبهم بالخطاب الذي ذكره. فهو من ال فرعون باعتبار النسب والجنس والظاهر - 00:16:17

وليس هو مؤمن من وهو ليس هو من ال فرعون. الذين يدخلن اشد العذاب محاكمًا بالفرعون يعني ال فرعون الكفار ان الرجل هذا هو من حيث النسب والجنس انه ليس منهم - 00:16:52

ليس من المستحقين للعذاب رجل مؤمن يكتم ايمانه. نعم اعد الجملة دي لقد اخبر سبحانه انه حاقد بالفرعون سوء العذاب. واحبر انه كان من ال فرعون رجل مؤمن يكتم ايمانه - 00:17:19

وانه خاطبهم بالخطاب الذي ذكره فهو من ال فرعون باعتبار النسب والجنس والظاهر. وليس هو من ال فرعون اول الذين يدخلون اشد العذاب اي والله نعم وكذلك امرأة فرعون ليست من ال فرعون هؤلاء - 00:17:38

نعم ق قال الله تعالى وضرب الله مثلاً للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتنا في الجنة ونجني من فرعون وعمله. ونجني من القوم الظالمين. وامرأة الرجل من الله - 00:18:02

قوله انا لوط انا لمنجوهم اجمعين. الا لمن ان امرأته قدرنا انها لمن الغابرين. وهكذا اهل الكتاب فيهم من وفي الظاهر منهم وهو في الباطن يؤمن بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. يعمل بما - 00:18:25

يقدر عليه ويسقط عنه ما يعجز عنه علما وعملا. ولا يكلف الله نفسها الا وسعها الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله - 00:18:55

لا حول الله لا حول نعم ما شاء الله ولا يكلف الله نفسها الا وسعها. وهو عاجز عن الهجرة الى دار الاسلام. كعجز النجاشي. وكما رحمه الله وكما ان الذين يظهرون الاسلام فيهم من هم في الظاهر اعوذ بالله - 00:19:31

وكما ان الذين يظهرون الاسلام فيهم من هم في الظاهر مسلمون. وفيهم من هو منافق كافر في الباطن ان وكما ان الذين يظهرون الاسلام يظهرون الاسلام. نعم. فيهم من هم في - 00:20:16

مسلمون. نعم. وفيهم من هو منافق كافر في الباطن وكما ان وكما ان الذين يظهرون الاسلام. يظهرون الاسلام. فيهم من هم في الظاهر مسلمون. من هم في الظاهر مسلمون مسلمون - 00:20:36

وفيهم من هو منافق كافر في الباطن نعم اما يهودي واما نصري واما مشركي واما معطل. كذلك في اهل الكتاب والمشركين من هو وفي الظاهر منهم وهو في الباطن من اهل الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:04

لا الله يفعل ما يقدر على علمه وعمله ويسقط ما يعجز عنه في ذلك وفي حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال لما مات النجاشي قال النبي صلى الله - 00:21:36

الله عليه وسلم. على هذا - 00:22:38